موقــف لبنان من منظمـــة التحرير الفلسطينيـــة ١٩٦٤-١٩٧٠

م. د . نورس نوري احمد
مديرية تربية الانبار
dnwrsnwry@gmail.com

م . د . زيد محمد فياض
مديرية تربية الانبار
zaidaizaidy19999@gmail.com

الكلمات المفتاحية: لبنان ، القضية الفلسطينية ، الكيان الاسرائيلي .

كيفية اقتباس البحث
احمد، نورس نوري ، زيد محمد فياض ، موقف لبنان من منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤-١٩٧٠، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:١١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Lebanon's Stance Toward the Palestine Liberation Organization (PLO), 1964–1970

Dr. Zaid Mohammed Fayyad
Anbar Education Directorate

Dr. Nawras Nouri Ahmed
Anbar Education Directorate

Keywords : Lebanon, Palestinian issue, Israeli entity .

How To Cite This Article
Fayyad, Zaid Mohammed , Nawras Nouri Ahmed , Lebanon's Stance Toward the Palestine Liberation Organization (PLO), 1964–1970,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November 2026,Volume:16,Issue 11.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

ABSTRACT

This research aims to examine Lebanon's stance towards the Palestine Liberation Organization (PLO) during the period 1964–1970. It traces the circumstances surrounding the PLO's founding, its political and military objectives, and analyzes the nature of the relationship that developed between the organization and the Lebanese state amidst the regional transformations witnessed in the Arab world at that time. The research also addresses the most prominent issues and events of that period, particularly the rise of armed struggle as a cornerstone of the PLO's activities under the leadership of Ahmed Shuqairi, and the accompanying developments that impacted the Palestinian cause and Arab relations .

Furthermore, the research focuses on the difficulties and challenges faced by the Palestinian resistance, especially the conflicts it encountered in Jordan, and the repercussions of these events on the PLO's activities and Lebanon's position towards it. It also discusses the role the PLO

played in defending the national rights of the Palestinian people and its efforts to restore these rights in light of the political and military developments in the region, as well as its confrontation with the Israeli occupation. Finally, it examines the impact of these developments on shaping Lebanese policy towards the PLO during the period under study.

الملخص :

يهدف هذا البحث إلى دراسة موقف لبنان تجاه منظمة التحرير الفلسطينية خلال المدة (١٩٦٤– ١٩٧٠)، من خلال تتبع ظروف تأسيس المنظمة وأهدافها السياسية والعسكرية، وتحليل طبيعة العلاقة التي نشأت بينها وبين الدولة اللبنانية في ظل المتغيرات الإقليمية التي شهدتها المنطقة العربية آنذاك، كما يتناول البحث أبرز القضايا والأحداث التي شهدتها تلك المرحلة، ولاسيما بروز الكفاح المسلح بوصفه أحد أهم مرتكزات عمل المنظمة في عهد رئاستها برئاسة أحمد الشقيري، وما رافق ذلك من تطورات أثرت في مسار القضية الفلسطينية .

ويركز البحث كذلك على دراسة الصعوبات والتحديات التي واجهت العمل الفدائي الفلسطيني، ولاسيما الصراعات التي تعرض لها في الأردن، وانعكاسات تلك الأحداث على نشاط منظمة التحرير الفلسطينية وعلى موقف لبنان منها، كما يناقش الدور الذي اضطلعت به المنظمة في الدفاع عن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وسعيها إلى استعادة هذه الحقوق وفقاً للتطورات السياسية والعسكرية في المنطقة، ومواجهة الاحتلال الإسرائيلي، مع بيان أثر تلك التطورات في صياغة السياسة اللبنانية تجاه المنظمة خلال المدة موضوع الدراسة.

المقدمة :

شكّل لبنان أحد أبرز الأقطار العربية التي ارتبط مصيرها السياسي والأمني والاقتصادي ارتباطًا وثيقًا بالقضية الفلسطينية منذ بداياتها الأولى، بحكم موقعه الجغرافي المحاذي لفلسطين، وما ترتب على ذلك من تداعيات مباشرة تمثلت في استقبال أعداد كبيرة من اللاجئين الفلسطينيين عقب نكبة عام ١٩٤٨، فضلاً عن تأثره المستمر بتطورات الصراع العربي–الإسرائيلي، الأمر الذي جعل القضية الفلسطينية من أبرز القضايا المؤثرة في سياسته الداخلية والخارجية ، فقد تناولنا في هذا البحث موقف لبنان من منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤–١٩٧٠ متضمناً مقدمة وخمسة محاور وخاتمة ، اذ تناولنا في المحور الأول: منظمة التحرير الفلسطينية – الولادة – النشاط ، اما المحور الثاني فقد تناولنا موقف لبنان من منظمة التحرير الفلسطينية والعلاقة بين المنظمة والحكومة اللبنانية منذ تأسيس المنظمة وصولاً إلى اعتراف لبنان بالمنظمة ممثلاً شرعياً للشعب الفلسطيني ، والمحور الثالث تناولنا: موقف لبنان من حرب ١٩٦٧، ومدى مشاركة لبنان في اتخاذ الإجراءات اللازمة لصد العدوان في اجتماعات مجلس جامعة الدول

العربية وصولاً إلى عقد مؤتمر القمة العربي الرابع في الخرطوم عام ١٩٦٧ اما المحور الرابع : تناولنا موقف لبنان من معركة الكرامة ، اما المحور الخامس فقد تناولنا موقف لبنان من احداث ايلول الاسود ١٩٧٠، ومنظمة التحرير الفلسطينية والصدام الأردني الفلسطيني ودور جامعة الدول العربية والبنان في النظر في هذه الأحداث، عبر مؤتمر القمة العربي المنعقد في القاهرة.

المحور الاول : منظمة التحرير الفلسطينية – الولادة – النشاط

شهدت المرحلة التي أعقبت نكبة عام ١٩٤٨ محاولات فلسطينية متكررة لتنظيم العمل السياسي والعسكري بهدف استعادة فلسطين المحتلة، إلا أن تلك الجهود اصطدمت بجملة من التحديات السياسية والتنظيمية والعسكرية، الأمر الذي حال دون تحقيق أهدافها، وفي ظل غياب كيان سياسي فلسطيني مستقل، وجد الفلسطينيون أنفسهم مضطرين إلى الاعتماد على الأنظمة العربية، آملين في الحصول على الدعم السياسي والعسكري الذي يخفف من آثار فقدانهم للوطن والكيان والمؤسسات الوطنية، غير أن هذا الدعم، على أهميته، لم يكن قادرًا على تعويضهم عن خسارتهم لوطنهم أو عن غياب إطار وطني جامع يمثل تطلعاتهم(الرحمن، ١٩٨٧، ص٢٧)، وفي هذا السياق، دعا الرئيس المصري جمال عبد الناصر إلى عقد مؤتمر القمة العربية الأول في القاهرة خلال المدة من الثالث عشر إلى السابع عشر من كانون الثاني ١٩٦٤، لمناقشة القضايا العربية المصيرية، ازاء ذلك عقد مؤتمر القمة العربي الأول الذي شهد حضور أحمد الشقيري (الكيالي، د.ت، ج١، ص٩٧-٩٨) ممثلاً عن فلسطين في الجامعة العربية، وفي ختام المؤتمر صدر بيان تضمن ما يلي : "إن مجلس ملوك ورؤساء دول الجامعة العربية قياماً بواجب الدفاع المشترك وإيماناً بحق الشعب العربي الفلسطيني المقدس في تقرير مصيره والتحرر من الاستعمار الصهيوني لوطنه قد اتخذ القرارات العملية اللازمة لاتقاء الخطر الصهيوني الماثل سواء في الميدان الدفاعي أو الميدان الفني أو ميدان تنظيم الشعب الفلسطيني وتمكينه من القيام بدوره في تحرير وطنه وتقرير مصيره" (الشقيري، ١٩٨٦، ص١٣)، نصَّ القرار الصادر عن مؤتمر القمة العربية الأول بشأن تنظيم الشعب الفلسطيني على استمرار أحمد الشقيري، بصفته ممثل فلسطين لدى جامعة الدول العربية، في إجراء اتصالاته ومشاوراته مع الدول العربية الأعضاء ومختلف التجمعات الفلسطينية، بهدف وضع الأسس التنظيمية السليمة لإقامة كيان وطني فلسطيني موحد، يكون قادرًا على تنظيم طاقات الشعب الفلسطيني وتمكينه من الاضطلاع بدوره في تحرير وطنه وممارسة حقه في تقرير مصيره، بما ينسجم مع تطلعاته الوطنية وقرارات القمة العربية(سخنيني ، ١٩٧٥، ص٥٢) .

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ١١

شـهدت مطلـع عـام ١٩٦٤ تحركـات سياسـية مكثفـة مهـدت لقيـام الكيـان السياسـي الفلسـطيني المعاصـر، ففـي الحـادي عشـر مـن شـباط ١٩٦٤ بـدأ أحمـد الشـقيري، الممثـل الفلسـطيني لـدى جامعـة الـدول العربيـة، سلسـلة اتصـالاته الرسـمية، حيـث عقـد اجتماعًـا فـي القـاهرة مـع وزيـر الخارجية المصري محمد فوزي، جرى خلاله بحث الخطوط العامة لمشروع الكيان الفلسطيني، ومناقشة أبعاده السياسية والعسكرية والمالية، فضلًا عن آليات تنظيمه ودور الدول العربية في دعمه. وفي التاسع عشر من شباط ١٩٦٤ شرع الشقيري في جولة شملت عددًا من الدول العربية، بهدف التشاور مع الحكومات العربية والتجمعات الفلسطينية حول مشروع إنشاء كيان وطني فلسطيني، ومناقشة مسودة الميثاق القومي الفلسطيني، تمهيدًا لتأسيس منظمة تتولى تمثيل الشعب الفلسطيني وتوحيد جهوده السياسية والتنظيمية والعسكرية في إطار مؤسسي يعبر عن شخصيته الوطنية المستقلة، وتوجت هذه الجهود بانعقاد المؤتمر الفلسطيني الأول (المجلس الوطني الفلسطيني الأول) في مدينة القدس، حيث افتتح أحمد الشقيري جلساته في فندق الكونتيننتال يوم الثامن والعشرون من أيار ١٩٦٤، بحضور الملك حسين بن طلال، وممثلين شخصيين عن الرئيس اللبناني فؤاد شهاب، والرئيس المصري جمال عبد الناصر، والرئيس العراقي عبد السلام عارف، والرئيس التونسي الحبيب بورقيبة، والرئيس السوداني إبراهيم عبود، وأمير الكويت الشيخ صباح السالم الصباح، فضلًا عن الأمين العام لجامعة الدول العربية عبد الخالق حسونة، ورئيس قسم فلسطين في الجامعة يعقوب الخوري، وقد عكس هذا الحضور الرسمي العربي حجم الاهتمام الذي أولته الدول العربية لمشروع تأسيس الكيان الفلسطيني، وحرصها على إضفاء الشرعية السياسية عليه، واستمرت أعمال المؤتمر حتى الثاني من حزيران ١٩٦٤، وأسفرت عن إعلان تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الإطار السياسي الجامع للشعب الفلسطيني، إلى جانب الإعلان عن إنشاء جيش التحرير الفلسطيني ليكون الذراع العسكرية للمنظمة، كما أقر المؤتمر الميثاق القومي الفلسطيني والنظام الأساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية، واعتبر نفسه أول مجلس وطني فلسطيني، بما يمثل السلطة التشريعية العليا للشعب الفلسطيني، وقد حدد الميثاق القومي الفلسطيني المبادئ الفكرية والسياسية التي استندت إليها المنظمة، ورسم أهدافها الوطنية، وفي مقدمتها تأكيد الهوية الوطنية الفلسطينية، وتمثيل الشعب الفلسطيني، وتعبئة طاقاته من أجل استعادة حقوقه الوطنية المشروعة، وبذلك شكّل المؤتمر الفلسطيني الأول نقطة تحول تاريخية في مسيرة الحركة الوطنية الفلسطينية، إذ أسس لأول مرة كيانًا سياسيًا وتنظيميًا موحدًا حظي بدعم عربي رسمي، وأصبح المرجعية الأساسية للعمل

الـوطني الفلسـطيني خـلال المراحـل اللاحقة(الاحمـد ، ١٩٨٥، ص٦٧١؛ الشـقيري، ١٩٦٧، ص٧٥- ٨٠) .

وفي الخامس من أيلول عام ١٩٦٤ انعقدت القمة العربية الثانية في مدينة الإسكندرية، وشكلت محطة مفصلية في مسار القضية الفلسطينية، إذ أقرت الدول العربية رسميًا بوجود منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الإطار السياسي الذي يمثل الشعب الفلسطيني، وقد مثّل هذا الاعتراف العربي أحد أبرز المكاسب السياسية التي حققها الكيان الفلسطيني الناشئ، إذ وفر للمنظمة شرعية عربية ورسخ مكانتها على المستويين الإقليمي والدولي ، وخلال اليوم السادس من أعمال القمة، تركزت المناقشات بصورة رئيسة على الكيان الفلسطيني، ومنظمة التحرير الفلسطينية، وجيش التحرير الفلسطيني، حيث تناول القادة العرب آليات دعم المنظمة وتمكينها من الاضطلاع بمسؤولياتها السياسية والتنظيمية، فضلاً عن بحث سبل تطوير جيش التحرير الفلسطيني وتعزيز دوره في إطار الاستراتيجية العربية الهادفة إلى مواجهة الاحتلال الإسرائيلي وتوحيد الجهود العربية في خدمة القضية الفلسطينية(ابراش، ١٩٨٧ ، ص١٥٥) ، وفي الحادي عشر من أيلول ١٩٦٤ ، صدر بيان ختامي عن المؤتمر ورد فيه أن المجلس "رحب بقيام منظمة التحرير الفلسطينية دعماً للكيان الفلسطيني وطليعة للنضال العربي الجماعي لتحرير فلسطين واعتمد قرار المنظمة بإنشاء جيش التحرير الفلسطيني " ليكون الجناح العسكري للمنظمة(الغنيمي، ١٩٦٧ ، ص٢٩٤ – ٣٠٥) ، ومن هذا المنطلق فقد شكلت ولادة منظمة التحرير الفلسطينية ، انعطافاً هاماً في مسيرة القضية الفلسطينية ، وفي الحياة السياسية للشعب الفلسطيني (سخنيني، ١٩٧٥ ، ص٥٢-٥٣) .

وفي إطار سعيها إلى ترسيخ وجودها المؤسسي وتوسيع نشاطها التنظيمي، حققت منظمة التحرير الفلسطينية خلال منتصف أيار ١٩٦٥ تقدمًا ملحوظًا في بناء هياكلها الإدارية، إذ افتتحت مكتبًا لها في مدينة القدس، وآخر في العاصمة الأردنية عمّان، بهدف تعزيز حضورها السياسي والتنظيمي في الأراضي الفلسطينية والأردن، اللتين كانتا تضمان أكبر تجمع للفلسطينيين آنذاك ،وفي السياق ذاته، أنشأت المنظمة دائرة التنظيم الشعبي لتتولى تنظيم صفوف الفلسطينيين في المملكة الأردنية الهاشمية، بما في ذلك الضفة الغربية، والعمل على تعبئتهم سياسيًا وتنظيميًا، وربطهم بالمؤسسات الوطنية الفلسطينية، كما اضطلعت هذه الدائرة بمهمة تشجيع الفلسطينيين على الالتحاق بصفوف جيش التحرير الفلسطيني، انطلاقًا من رؤية المنظمة الرامية إلى إعداد قوة وطنية تسهم في تحقيق أهدافها السياسية والعسكرية، وفي إطار جهودها لتعزيز تمثيلها الوطني، دعت المنظمة السلطات الأردنية إلى السماح بإجراء إحصاء شامل للفلسطينيين

المقيمين على ضفتي نهر الأردن، بوصفه خطوة تمهيدية لتنظيم انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته المقبلة، بما يضمن توسيع قاعدة التمثيل الشعبي وتعزيز الشرعية المؤسسية للمنظمة، كما طالبت بالسماح بدخول وحدات من جيش التحرير الفلسطيني إلى الأراضي الأردنية، بهدف تنظيم نشاطه العسكري وتفعيل دوره في إطار الاستراتيجية العامة للمنظمة، كما طالبت بإقامة التحصينات العسكرية على طول خط الهدنة وتسليح المواطنين وخاصة أبناء قوى الحدود في الضفة الغربية ثم إقامة ندوات ومحاضرات للتوعية الوطنية وطالبت بشدة عدم التعرض للفدائيين الفلسطينيين من قبل القوات الأردنية لمنع تسللهم إلى فلسطين المحتلة لضرب القوات الصهيونية(الاحمد، ١٩٦٧، ص٦٨٤) .

وفي المدة من الحادي والثلاثون من ايار الى الرابع من حزيران عام ١٩٦٥ انعقد المؤتمر الفلسطيني الثاني في القاهرة وألقى الشقيري خطاباً له في المؤتمر ، أعلن فيه "إن قيام الشخصية الفلسطينية هي أكبر إنجازات منظمة التحرير الفلسطينية" ، مؤكدا بأن الشعب الفلسطيني يرفض التقسيم والتوطين والتعايش السلمي مع الصهاينة(الخيرو، ١٩٧١، ص١٢٧) ، كما أوضح في خطابه وجوب توفير الدفاع ثم الاستعداد للهجوم تنفيذاً للخطة التي اتفق عليها في مؤتمرات القمة العربية وهي تحرير فلسطين العربية"(البياتي ، ١٩٨٩ ، ص١٦٥).

علاوةً على ذلك، أقرَّ المؤتمر الفلسطيني الثاني خطةً للعمل السياسي العربي تُعدُّ الإطار الذي استندت إليه منظمة التحرير الفلسطينية في رسم توجهاتها السياسية خلال تلك المرحلة، وقد تضمنت عدداً من المبادئ والأهداف الأساسية، من أبرزها(الخيرو، ١٩٧١، ص١٢٧) : -

•التأكيد على أن تحرير فلسطين يمثل الهدف الأسمى للنضال والعمل الثوري الفلسطيني..

•اعتبار الشعب العربي الفلسطيني القوة الطليعية والمحور الرئيس في معركة التحرير، بما يفرض عليه تحمل المسؤولية الأساسية في الكفاح الوطني..

•دعوة الدول العربية إلى تسخير جميع إمكاناتها لدعم القضية الفلسطينية، مع التركيز على استخدام النفط بوصفه أداة ضغط سياسية واقتصادية فعّالة في مواجهة إسرائيل والدول الداعمة لها. .

•تطبيق قانون التجنيد الإلزامي على مخيمات الشعب الفلسطيني كافة ، أسوةً بما طبق في قطاع غزة ، وتدريب وتسليح أبناء القرى والخطوط الأمامية والعمل على إنشاء إدارة التعبئة العامة في منظمة التحرير الفلسطينية ، فضلا عن اعادة انتخاب أحمد الشقيري رئيسًا للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ومنحه صلاحيات واسعة لاختيار أعضاء اللجنة التنفيذية بما ينسجم مع متطلبات المرحلة السياسية والتنظيمية.

وفي للمدة من الثالث عشر الى السابع عشر من أيلول ١٩٦٥ عقد مؤتمر القمة العربي الثالث في الدار البيضاء وعقد خلاله "ميثاق التضامن العربي" وتقرر مواصلة دعم منظمة التحرير الفلسطينية وجيش التحرير الوطني التابع لها، وعليه ازداد الدعم العربي لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وجيش التحرير الفلسطيني وقرر المؤتمر القمة العربي ، تكليف القيادة العربية الموحدة للاشتراك مع قيادة جيش التحرير الفلسطيني في إنشاء القوات الفلسطينية في الأردن ولبنان تلبية لطلب مسبق قدم للمؤتمر من قبل احمد الشقيري(علوش،١٩٧٠، ص٣٠-٣١) .

وفي هذا الإطار، جاء قرار مؤتمر القمة العربي الثالث ليضع منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع الكيانات العربية الأخرى، ويمنحها، على الصعيد العربي، حق تمثيل الشعب الفلسطيني والتحدث باسمه، كما خوّلها مسؤولية الإشراف على حركته الوطنية، وكان الاعتراف بالمنظمة يتضمن ضمنًا الاعتراف بميثاقها الوطني، الذي عُدَّ بمثابة الدستور المنظم لعملها وأهدافها، وقد تعزز هذا الاعتراف العربي بمسؤولية منظمة التحرير الفلسطينية عن قيادة الحركة الوطنية الفلسطينية مع كل أزمة كانت تمر بها المنظمة أو المقاومة الفلسطينية، ولا سيما الأزمات الناجمة عن الخلافات بين المنظمة والمقاومة الفلسطينية من جهة، وبعض الأنظمة العربية من جهة أخرى، وفي مقدمتها الأزمة التي نشبت بين منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الأردنية ،ومن خلال هذه المؤتمرات، تبنّى لبنان موقفًا يرى أن قضية تحرير فلسطين تمثل مسؤولية عربية مشتركة، وأن الحديث عن تحرير فلسطين لا يستقيم ما لم تكن حدود الدول العربية المواجهة للكيان الصهيوني مؤمنة وقادرة على مواجهة التحديات الأمنية والعسكرية التي تفرضها طبيعة الصراع(الشقيري، ١٩٦٧، ص١٨٣ - ١٨٤) .

ومن زاوية اخرى أعلن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية احمد الشقيري في مؤتمر صحفي عقده في بيروت في الخامس عشر من تموز ١٩٦٦ ،عن أسماء أعضاء اللجنة التنفيذية الجديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية (ضمن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية : أحمد الشقيري (رئيساً) ، سعيد العزه ، إبراهيم أبو سته ، جمال الصوراني ، راجي صهيون ، نمر المصري ، عبد الفتاح يونس ، شفيق الحوت ، أحمد السعدي ، أسامة النقيب ، أحمد صدقي الدجاني، الشقيري، ١٩٦٧ ، ٨٩) ، وقد أصدرت اللجنة التنفيذية الجديدة بياناً بمناسبة انتهاء اجتماعاتها في دمشق في الثامن عشر من تموز ١٩٦٦ حددت فيه موقفها من الأردن ، وقالت أن موقف الملك حسين : "يؤدي إلى إهدار قضية فلسطين" ، وقد استمرت زيارة اللجنة لسورية أربعة أيام حتى العشرون من تموز من العام نفسه(الفلسطينية، ١٩٦٨، ص٨٩) .

وفي الحادي عشر من أيلول ١٩٦٦ اجتمعت اللجنة السياسية لمجلس جامعة الدول العربية في أثناء انعقاد الدورة السادسة والأربعين لمجلس الجامعة حيث دعا احمد الشقيري رئيس المنظمة الحكومة الأردنية في كلمة ألقاها في على نقل عاصمتها إلى مدينة القدس ، إذ شرح احمد الشقيري في كلمته هذه تفاصيل المشروع الذي حمل اسم منظمة التحرير الفلسطينية ولمدة ثلاث ساعات ، اذ تكون المشروع من (٤) أقسام تتضمن (١٥) قراراً وتوصية ، مع (١٨) قراراً ،وقد دارت في أثناء بحث المشروع مناقشات مثيرة تحدث احمد الشقيري خلالها عن الموقف العربي ، وعن الانحرافات الواضحة في مواقف الدول الرجعية ، واشتراكها في مخططات ضد قضية فلسطين وشعبها العربي ، ومن أبرز المقترحات التي تضمنها مشروع منظمة التحرير الفلسطينية دعوة الحكومة الأردنية إلى إعلان مدينة القدس عاصمةً للدولة، انطلاقًا من اعتبار ذلك واجبًا قوميًا يعكس وحدة الضفتين، ويشمل فلسطين المحتلة، واستند هذا الطرح إلى الرؤية السياسية التي كانت ترى أن الأردن وفلسطين يشكلان وحدة واحدة، وفق الشعار الذي كان متداولًا آنذاك: "الأردن هي فلسطين، وفلسطين هي الأردن ،كما تضمن المشروع اقتراح نقل الوزارات والمؤسسات الحكومية الرئيسة إلى مدينة القدس، بهدف تأكيد مركزتيها السياسية والإدارية، وتعزيز مكانتها بوصفها عاصمة للدولة ورمزًا للهوية الوطنية الفلسطينية(العربية، ١٩٦٧، ص٩) ، إن هذا المشروع إنما جاء ليؤكد انتماء الأردن القومي وحرصه على فلسطين وشعبها ، لذا وافقت اللجنة السياسية للجامعة العربية في اجتماعها المؤرخ في الحادي عشر من أيلول ١٩٦٦ ، على المشروع الذي تقدمت بها منظمة التحرير الفلسطينية(الفلسطينية، د.ت، ص٥٥١-٥٥٤).

وفي السابع والعشرون من كانون الأول ١٩٦٦ أعلن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية احمد الشقيري حل اللجنة التنفيذية وإعادة تشكيلها (تشكيلاً ثورياً) عن طريق إنشاء مجلس ثورة يأخذ على عاتقه إعداد الشعب لخوض معركة التحرير(الفلسطينية، ١٩٦٨، ص٩٢)، أن "هذا التبديل الجوهري قد جاء لحمل النضال الفلسطيني إلى مرحلته الجديدة بعد التطورات الخطيرة التي حدثت في الأردن بصورة خاصة" ، فضلا عن ذلك أن هذا التبديل هو "عملية تتبنى بصورة فعالة خطر العمل الفدائي أساساً للنضال في المرحلة الجديدة"(الانباء، ١٩٦٧)، كما اكد رئيس المنظمة في بيانه الذي أعلن فيه تشكيل مجلس الثورة أنه "تنفيذاً للقرار الخامس للمجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في شهر أيار ١٩٦٦ في غزة الذي يدعو إلى الانتقال من مرحلة الاستعداد إلى مرحلة التهيئة الفعلية ضمن الاستراتيجية العربية الثورية وبعد أن تأكد من جديد أن الأردن لا يوافق على دخول القوات العراقية والسعودية وعدم أخذه بمشروع منظمة التحرير الفلسطينية

دعما للجيش الأردني" ، فإن "منظمة التحرير قد بادرت بنفسها إلى الارتفاع لمستوى المسؤولية وقررت أن تعهد إلى رئيس المنظمة أن يعيد تأليف اللجنة التنفيذية بما يشكل مواجهة المرحلة الخطيرة الراهنة ضد الكيان الاسرائيلي "(الانباء، ١٩٦٧) .

المحور الثاني : موقف لبنان من منظمة التحرير الفلسطينية

اتسم الموقف اللبناني من نشأة منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٤ بطابعٍ مزدوج، إذ أبدت الحكومة اللبنانية تأييدها لقيام المنظمة بوصفها إطارًا سياسيًا يمثل الشعب الفلسطيني، في حين أبدت تحفظًا واضحًا إزاء أي دور عسكري يمكن أن تمارسه داخل الأراضي اللبنانية، ولا سيما فيما يتعلق بتدريب اللاجئين الفلسطينيين أو إنشاء تشكيلات مسلحة، وذلك انطلاقًا من اعتبارات تتعلق بسيادة الدولة اللبنانية والمحافظة على أمنها الداخلي وتوازناتها السياسية والطائفية ،وعلى الرغم من هذه التحفظات، شهد لبنان مظاهر دعم سياسي ومعنوي لتأسيس المنظمة، إذ احتضنت العاصمة بيروت عام ١٩٦٤ أول نشاط فلسطيني ذي طابع وطني خالص تمثل في إقامة مهرجان جماهيري في الملعب البلدي، شاركت فيه شخصيات وقوى قومية عربية، وألقى خلاله أبو ماهر اليماني، عضو المجلس الوطني الفلسطيني الأول، كلمة أكد فيها الهوية الوطنية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، في مشهد عكس حجم التأييد الشعبي العربي للقضية الفلسطينية(صالح، د.ت، ص٥٧) .

وعلى الصعيد الرسمي أعلن الرئيس اللبناني شارل حلو تأييده لقيام منظمة التحرير الفلسطينية والاعتراف بها ممثلًا للشعب الفلسطيني، كما اعتمدت الحكومة اللبنانية في تشرين الثاني من عام ١٩٦٤ شفيق الحوت مديرًا لمكتب منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان، وهو ما مثّل خطوة مهمة في تنظيم العلاقة الرسمية بين الدولة اللبنانية والمنظمة ، وفي الإطار الثقافي والعلمي، وافقت الحكومة اللبنانية على إنشاء مركز الأبحاث التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيروت، أما فيما يتعلق بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، فقد أسهم تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية في تحسين مستوى تمثيلهم السياسي والدفاع عن حقوقهم، وأصبحت المنظمة المرجعية الرئيسة في متابعة قضاياهم أمام السلطات اللبنانية والمحافل العربية، كما عبرت الحكومة اللبنانية عن موقف إيجابي تجاه قضية اللاجئين خلال مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين، الذي عقد في الجمهورية العربية السورية خلال المدة من السابع عشر الى الحادي والعشرون من تموز من عام ١٩٦٤، حيث أكد المؤتمر أن قضية اللاجئين الفلسطينيين ليست شأنًا فلسطينيًا فحسب، وإنما تمثل قضية قومية عربية، وأن معالجتها لا تنفصل عن تحقيق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وإنهاء آثار الاحتلال(صالح ، د.ت، ص٥٨) ، ولكن

الاصطدام بين "منظمة التحرير الفلسطينية" والسلطات اللبنانية وقع بعد اغتيال الفدائي جلال كعوش التابع لقوات العاصفة، على أيدي السلطات اللبنانية في مطلع عام ١٩٦٦ ، وهو الحادث الذي أثار الفلسطينيين داخل المخيمات الفلسطينية ضد الحكومة اللبنانية، الأمر الذي عجّل فيما بعد بتوتر العلاقات بين الحكومة اللبنانية و"منظمة التحرير الفلسطينية " تدريجياً، فقد كانت قوة النشاط الفلسطيني بتنظيماته المختلفة في حالة نمو مستمر(الحوت، ١٩٨٦، ص٩٠).

وعلاوةً على ذلك، رأت الأحزاب والقوى اليمينية اللبنانية أن سيادة لبنان لا يمكن أن تكون موضع تفاوض أو مساومة، وأنه ينبغي عدم المساس بها من قبل الفلسطينيين، في المقابل، اعتبرت القوى الوطنية التقدمية اللبنانية أن الواجب العربي والوطني والإنساني يفرض على لبنان مساندة الشعب الفلسطيني ودعم نضاله، الأمر الذي يستلزم تقديم الدعم المستمر للعمل الفدائي، مع التأكيد في الوقت نفسه على ضرورة حسن معاملة الفلسطينيين واحترام حقوقهم الإنسانية، بما يحقق التوازن بين الحفاظ على سيادة الدولة اللبنانية والوفاء بالتزاماتها القومية والإنسانية(ياسين، د.ت، ص١٧٤).

المحور الثالث : موقف لبنان من حرب عام ١٩٦٧ ومنظمة التحرير الفلسطينية

اتخذت الكيان الاسرائيلي من اعمال الفدائيين الفلسطينيين العرب حجة لذلك، إذ شن في الرابع عشر من تموز ١٩٦٦ اعتداء على معدات مشروع تمويل مياه نهر الاردن، الامر الذي دفع مجلس جامعة الدول العربية الى عقد سلسلة من الاجتماعات للنظر في الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على خطوط الهدنة حيث كان أخرها اجتماع اللجنة السياسية للجامعة العربية في الحادي عشر من أيلول ١٩٦٦ ، إذ أحالت اللجنة الى الحكومة الاردنية والقيادة العربية اقتراحا قدمه أحمد الشقيري رئيس منظمة التحرير الفلسطينية دعا فيه الى استخدام الوحدات العسكرية والسعودية والعراقية والمصرية والسورية على الحدود الاردنية–الاسرائيلية لمساعدة القوات الاردنية وضم الفريق علي عامر القائد العامة للقيادة العربية الموحدة(العربية، ١٩٦٦، ص١-٢).

وفي الحادي عشر من آذار عام ١٩٦٧ عقد مجلس الدفاع العربي الاعلى اجتماعاً في دورته العادية العاشرة، **(ظاهر، ص١٢١)** برئاسة جورج حكيم وزير خارجية لبنان كون انه الدور اللبناني في رئاسة الدورة بمجلس الجامعة، وقد حضر الاجتماع وفود عشر دول عربية باستثناء السعودية والاردن ودعا جورج حكيم في خطابه الافتتاحي الى تنقية الجو العربي واعادة الوفاق والوئام الى العائلة العربية الكبرى مؤكداً بأن جامعة الدول العربية هي الاطار الصالح الذي يسمح للعمل العربي الموحد بأن ينتج ثماره(شامية، ١٩٦٧، ص٣٩) .

وفي السابع من نيسان عام ١٩٦٧، شنّت إسرائيل هجومًا بريًا واسعًا على الحدود السورية بالقرب من بحيرة طبريا، استمر نحو ثماني ساعات، وشاركت فيه قوات الدبابات والمدفعية والطيران. وجاء هذا الهجوم في ظل تصاعد التوتر على الجبهة السورية نتيجة الاشتباكات الحدودية والعمليات الفدائية، وعقب ذلك، وجّهت إسرائيل تهديدات إلى الدول العربية المجاورة، محذرةً من اتخاذ إجراءات عسكرية أوسع ما لم تعمل تلك الدول على الحد من العمليات الفدائية التي كانت تنفذها منظمة التحرير الفلسطينية والفصائل الفلسطينية ضد إسرائيل، وأن تمتنع عن إيواء المنظمات الفدائية أو السماح لها باستخدام أراضيها منطلقًا لشن تلك العمليات(حسين، ١٩٦٨،ص٢٧)، وفي اليوم التالي استنكر الامين العام المساعد للجامعة العربية سمير نوفل الاعتداء وقال ان العدوان الاسرائيلي على سوريا يؤكد ان اسرائيل تحتقر قرارات الامم المتحدة، فضلاً عن أنها لا تقبل بمثل هذا المسلك وان تطرد "اسرائيل" من عضويتها وان العدوان يلقي مسؤوليات مشتركة على الدول العربية(النهار، ١٩٦٧) ، كما شجب وزير خارجية لبنان جورج حكيم الاعتداء الذي شنته طائرات الكيان الاسرائيلي على الاراضي والاجواء السورية واعلن تضامن لبنان التام مع سوريا ضد أي عدوان، كما استدعى جورج حكيم في السابع عشر من نيسان ١٩٦٧ سفير الولايات المتحدة الامريكية في لبنان رد وايت بورتر (Wait Barter) وأعرب له عن قلق الحكومة اللبنانية من تصريحات رئيس وزراء اسرائيل المتعلقة بحماية الاسطول السادس لإسرائيل(الفلسطينية،١٩٦٩، ص٣٠٩).

ازاء تلك الاعتداءات اتخذ مجلس الجامعة العربية في العشرين من آيار ١٩٦٧ قراراً يقضي ان أي اعتداء على اي بلد عربي يعد اعتداء على جميع الدول العربية وان العرب جميعهم سيتحملون المسؤولية بصد العدوان الاسرائيلي ، وحضر في الاجتماع جميع الدول العربية بما فيها لبنان إذ أعلنت الحكومة اللبنانية انها تقف الى جانب الشعب السوري ضد أي اعتداء يهدد أمنه وسلامته، كما اكد الرئيس اللبناني شارل حلو ان بلاده ستقف في طليعة الزحف المقدس لتحرير فلسطين، كما ستكون في طليعة أي عمل إيجابي لهذه الغاية(اللبنانية، ١٩٦٧) ،وفي الثاني العشرين من آيار ١٩٦٧ أعلنت الحكومة المصرية اغلاق خليج العقبة بوجه جميع السفن التي ترفع العلم الاسرائيلي وحظر المواد الاستراتيجية عبر مياهه الى اسرائيل ولو كانت على سفن غير اسرائيلية(المصرية، ١٩٦٧) ، وقد اتخذت الكيان الاسرائيلي والدول المؤيدة له من انسحاب قوات الطوارئ الدولية ذرائع لإثارة الحرب ولتصوير العرب بأنهم يسعون لتدمير اسرائيل، وفي هذا الجو المشحون الذي خلفه العدوان اتجاه الدول الأجنبية رأت الحكومة اللبنانية أن تعالج الموضوع بنفسها إذ أعلنت عن تأثير سوريا ومصر تأثيراً تاماً في موقفها والتضامن معها في

جميع الميادين، فضلاً عن شجب المحاولات الاستعمارية سواء المتعلقة بها بتشجيع اسرائيل على العدوان طبقاً لمخطط خارجي صهيوني مشترك او المتعلقة بالمشككين بالموقف العربي في مواجهة التهديدات الاسرائيلية العدوانية ووقوف الدول العربية ضدها صفاً واحداً(العربية، ص٣-٤؛ السامرائي،١٩٨٠،ج١،ص١٥٦).

نتيجة لذلك عقد مجلس النواب اللبناني في الرابع والعشرين من أيار ١٩٦٧ جلسته التي خصصت لمناقشة الوضع المتوتر بين الدول العربية والكيان الاسرائيلي واتخذوا قراراً جماعياً بالوقوف ضد التهديدات الاسرائيلية ، كما أيد القرار تدابير الحكومة اللبنانية على خط الهدنة ودعا الى تعبئة جميع الطاقات لتوفير الامكانيات التي من شأنها تمكين الجيش من القيام بدوره كاملاً وفعالاً كما يميله الواجب الوطني وألزم الحكومة تعبئة كل الطاقات الحكومية والشعبية التي من شانها تمكين الجيش اللبناني من القيام بواجبه كاملا ، واعتبار وجود العدو على ارض فلسطين عدوانا صارخا على الشعب الفلسطيني والمنطقة بأسرها ، وعلى العرب توحيد الجهود لإزالته ، كما فوض القرار الحكومة باتخاذ كافة الإجراءات العسكرية التي من شأنها جعل الجبهة العربية موحدة متماسكة تجاه كل عدوان مرتقب ومن أجل ذلك عمدت الحكومة اللبنانية الى دراسة الموقف بكل حرية واتخذت الترتيبات والاجراءات التي يميلها عليها الموقف لأنه يدرك بأن خطر الكيان الاسرائيلي ليس أقل عليه من خطرها على الاشقاء العرب(العربية، ١٩٦٧، ص١٩٨).

اعلنت الحكومة اللبنانية في الثاني والعشرين من إيار ١٩٦٧ استدعاء ما يلزم من الاحتياط من الجيش اللبناني للوضع الناتج من التحشيدات العسكرية الاسرائيلية على الحدود وتهديدات العدو الاسرائيلي بالحرب(اللبنانية، ١٩٦٧)، وقد أكد الرئيس اللبناني شارل حلو على ضرورة اتخاذ التدابير العسكرية التي من شأنها دعم الموقف العربي وطالب بضرورة تأمين الاتصال المستمر مع القيادات العربية المختصة، فضلاً عن ذلك أعلن وزير خارجية لبنان جورج حكيم عن تأييد بلاده قرار الحكومة المصرية بأغلاق خليج العقبة ومنع الملاحة فيه على السفن الاسرائيلية أو أي سفن أخرى تنقل مواد استراتيجية الى اسرائيل فضلاً عن ان استيلاء القوات المصرية على خليج العقبة أعاد الاوضاع الى تلك المنطقة الى ما كانت عليه قبل عام ١٩٥٦ وهذا حق من حقوقها بالأشراف على الملاحة في خليج العقبة والوقوف ضد التهديدات الاسرائيلية(اللبنانية،١٩٦٧).

وفي الثالث والعشرون من ايار١٩٦٧ عقد المجلس النيابي اللبناني جلسه طارئه فيما يخص القضية الفلسطينية وتداعياتها اللاحقة حيث ناقش محاور مهمة جاءت على جدول اعمالها تحت

عناوين " بحث ومناقشة القضية الفلسطينية والتدابير التي اتخذتها الحكومة في الظروف العصيبة الحالية "والموافقة على مقترح بتأييد قرار الحكومة والجيش " وأثنى النائب صائب سلام على دور الحكومة هذا قائلا: "عندما قضية فلسطين ، قضية العدوان الإسرائيلي في فلسطين ... فنحن كلنا في لبنان جسم واحد ، رأي واحد ، قلب واحد..." وحمل الجميع مسؤولية المواجهة فالعدوان حسب رأيه يحتاج الى "تعبئة كاملة" ومن كافة فئات الشعب اللبناني ومؤسساته ، مذكرا بدور المقاومة الفلسطينية المتواجدة على الحدود الجنوبية في مواجهة الخطر الصهيوني ، متمنيا وقوفها الى جانب الجيش وتحت إمرته لمقاوم الخطر الإسرائيلي(الغانمي، ص٥٠١) ، وعلى أثر بدء الحرب أعلن الرئيس اللبناني شارل حلو اعلان حالة الطوارئ في جميع الاراضي اللبنانية،، **سعدي، ص٣٤٢)** ،كما أذاع رئيس الوزراء اللبناني رشيد كرامي بياناً أعلن فيه ان لبنان لن يتأخر عن القيام بدوره وواجباته "لآننا نعتبر ان هذه هي معركة لبنان"(سليمان، ١٩٩٨، ص٥)، فضلاً عن ذلك عقد مجلس الوزراء اللبناني في الخامس من حزيران ١٩٦٧ جلسة استثنائية صدق فيها بالأجماع قانوناً يمنح الحكومة صلاحيات استثنائية مدة شهرين(اللبنانية، ١٩٦٧)، ويجيز للحكومة تنسيق العمليات العسكرية بين القوات اللبنانية والقوات العربية بما في ذلك دخول قوات عربية الى الاراضي اللبنانية(مصطفى، ١٩٧٣،ص٢٥).

وعليه أصدرت قيادة الجيش اللبناني في السادس من حزيران عام ١٩٦٧ أمراً بمنع تحميل او تزويد أية سفينة من أي نوع كان بالبترول في الموانئ اللبنانية(اللبنانية، ١٩٦٧)، وقد تمكن الكيان الاسرائيلي في ستة أيام من احتلال سيناء والجولان والضفة الغربية لنهر الاردن واصبحت تقف منتصرة من القنيطرة في المرتفعات السعودية حتى القنيطرة شرق قناة السويس(اسماعيل، ١٩٨٧،ص١٢٤) وعلى أثر الهزائم العسكرية التي تلقتها القوات العربية أعلن الرئيس المصري جمال عبدالناصر استقالته في التاسع من حزيران ١٩٦٧ من منصبه فبادر الملوك والرؤساء العرب ومنهم الرئيس اللبناني شارك حلو بالاتصال به واعربوا عن تضامنهم ووقوفهم صفاً واحداً معه وطالبوا بالعدول عن الاستقالة(اللبنانية،١٩٦٧) ،إذ بعث الرئيس اللبناني شارل حلو رسالة الى الرئيس جمال عبد الناصر جاء فيها "سيادة الرئيس جمال عبدالناصر استمعت بتأثر بالغ الى خطابكم العظيم فأكبرت موقفكم المنطوي على التضحية والكرامة الذين جعلتموها دستوراً لحياتكم ولحكمكم لا تجاه قضايا شعبكم الشقيق فحسب بل تجاه جميع القضايا المصيرية واني إذا تمن ان يلهمكم الاستمرار في اداء الرسالة"(الجمهورية، ١٩٦٧) ،وقد انتهت الحرب العربية الاسرائيلية في الحادي عشر من حزيران ١٩٦٧ بعد التزام جميع الاطراف بوقف اطلاق النار وفقاً لقرار مجلس الامن رقم ٢٣٤ الصادر في السابع من حزيران، وبعد تنفيذ القرار بوقف

اطلاق النار حاولت الدول العربية والاتحاد السوفيتي دون جدوى لإقناع مجلس الامن بإدانة اسرائيل ومطالبتها بالانسحاب غير المشروط من كل الاراضي المحتلة، وفي الخامس عشر من حزيران ١٩٦٧استقبل الرئيس اللبناني شارل حلو رساله من الملك فيصل أكد فيها له على ضرورة توحيد كلمة العرب لإزالة اثار العدوان واعلن موافقة المملكة العربية السعودية على عقد مؤتمر قمة عربي لتوحيد الكلمة من أجل انهاء اثر العدوان الاسرائيلي(الجمهورية،١٩٦٧) .

وفي السابع عشر من حزيران ١٩٦٧ انعقد مؤتمر وزراء الخارجية العرب في الكويت وحضره جميع الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية بما فيهم لبنان إذ أكد وزير الخارجية اللبناني في المؤتمر على تنقية الجو العربي وتنسيق امكانات الدول العربية في جميع النواحي وتوحيد القيادة في الجيوش العربية وتصفية القواعد العسكرية في البلاد العربية وانشاء صندوق عربي لإزالة آثار العدوان تحوله الدول العربية وتخصص موارده للجهود الحربية(الفلسطينية، ١٩٦٧،ص٢١) ، كما أقرت لبنان المشروع الذي تقدمت به الحكومة الكويتية لإنشاء صندوق الاعمال الاقتصادي العربي طبقاً لتوصيات مؤتمر وزراء النفط والاقتصاد والمالية العرب(العربية،١٩٦٧،ص٥٨٣) .

في غضون ذلك قررت رابطة عمال ومستخدمي البحر اللبنانية في التاسع من أيلول ١٩٦٧ وقف مقاطعة البواخر الامريكية والبريطانية استناداً الى مقررات مؤتمر القمة العربي الرابع باستثناف ضخ النفط الى البلدين(الفلسطينية، ١٩٦٧،ص٣١٤-٣١٥)، فضلاً عن ذلك أولى جورج حكيم وزير الخارجية اللبناني في الحادي والعشرين من أيلول ١٩٦٧ بحديث قبل توجهه للاشتراك بالدورة العادية للجمعية العامة للأمم المتحدة قال فيه: " أنه ليس للبنان دور خاص غير دوره التقليدي في المحافظة على وحدة الصف العربي، والعمل على توحيد الجهود بحيث تكون له القوة اللازمة للتوصل الى قرار يدعو إسرائيل للانسحاب من الأراضي المحتلة(العربية، ١٩٦٧،ص٧٤٢) .

ومن هذا المنطلق فقد اعلن رئيس وزراء لبنان رشيد كرامي في السابع والعشرين من أيلول ١٩٦٧ في بيان خلال تلك الاحداث قال فيه: "ان الاقتصاد ودوره في المعركة سلباً وايجابياً" ودعا الى عدم اغفال واجب الدول العربية من إذ اللجوء الى الحل السياسي شرط عدم التفرط في مبادئنا الاساسية"(العربية،١٩٦٧،ص٧٦٢)، كما زار الرئيس اللبناني شارل حلو في الثاني عشر من تشرين الثاني ١٩٦٧ المملكة العربية السعودية بناءاً على دعوة من الملك فيصل وجهها إليه وفي أثناء اللقاء أعرب الجانبان عن سرورهما لما جعل من نجاحات في مؤتمر الخرطوم إذ تدارسا بعمق المرحلة الدقيقة التي تمر بها الدول العربية وكان الاتفاق تاماً حول ضرورة حشد

الطاقات ومضاعفة الجهود وتنسيق العمل بين الدول العربية فيما بينها وبين الدول الصديقة المجابهة الخطر الكامن وراء المخطط الاسرائيلي(الشنيوي، ٢٠٠٨،ص١٧٤).

أسهمت نتائج الحرب في تعزيز مكانة المنظمات الفدائية الفلسطينية، التي برزت بوصفها طرفًا أكثر حضورًا في قيادة العمل الوطني الفلسطيني، الأمر الذي انعكس على اتساع دورها السياسي والعسكري خلال المرحلة اللاحقة(بشور، ٢٠٠٢،ص١٢) ، وقد كان لدخول الفدائيين الفلسطينيين إلى الأراضي اللبنانية أثناء حرب حزيران ١٩٦٧ وتمركزهم في جنوب لبنان أثرٌ واضح في زيادة انخراط لبنان في الصراع العربي–الإسرائيلي، فمنذ ذلك الوقت، بدأ الفدائيون الفلسطينيون بتنفيذ عمليات عسكرية عبر الحدود اللبنانية استهدفت مواقع إسرائيلية، الأمر الذي كانت إسرائيل ترد عليه بعمليات عسكرية مضادة ومع تصاعد وتيرة هذه العمليات، اتجهت إسرائيل إلى اعتماد سياسة الضربات الاستباقية، مستهدفةً مناطق الجنوب اللبناني والمخيمات الفلسطينية، وهو ما أسهم في تصعيد التوتر على الساحة اللبنانية وتعميق ارتباطها بتطورات الصراع العربي–الإسرائيلي(الصلح، ١٩٧٣،ص٧١) .

وفي الثاني والعشرين من تشرين الثاني ١٩٦٧ أصدر مجلس الامن قراره ذي الرقم (٢٤٢) الذي أكد على انسحاب القوات الاسرائيلية وانهاء حالة الحرب واحترام حق كل دولة في المنطقة بالعيش في امان داخل حدود أمنه ويعترف بها(فرج الله،١٩٦٨، ص٤٣-٤٤) ، كان النصر الاسرائيلي على العرب في حرب حزيران والكارثة التي الحقتها بالجيوش العربية قد أدى الى ظهور المنظمات الفدائية الفلسطينية كبديل وقوة مستقلة في العالم العربي إذ كانت تلك المنظمات ذات اهمية سياسية حيث جمعت المنظمات الفدائية الفلسطينية نفسها والتحمت في منظمة التحرير الفلسطينية المعادية لإسرائيل(مانسفيلد،د.ت،ص٣٧٠)، لذلك أصبحت منظمة التحرير الفلسطينية، عقب حرب حزيران ١٩٦٧، أكثر استقلالًا نسبيًا عن تأثيرات الأنظمة العربية، واتجهت نحو ترسيخ مبدأ أن تكون القضية الفلسطينية بيد الفلسطينيين أنفسهم. ويُعزى هذا التطور، بدرجة كبيرة، إلى تصاعد الانتقادات الفلسطينية للأنظمة العربية، التي حُمّلت مسؤولية الهزيمة العسكرية وما ترتب عليها من خسائر سياسية وعسكرية (واكيم، د.ت، ص٢١)

فضلًا عن ذلك، حظيت المنظمات الفلسطينية بمكانة سياسية وشعبية متزايدة، واكتسبت رصيدًا كبيرًا عقب معركة الكرامة التي وقعت في آذار ١٩٦٨ في منطقة وادي الأردن، فقد تمكن الجيش الأردني، بالتعاون الوثيق مع قوات المقاومة الفلسطينية، من التصدي للهجوم الإسرائيلي وإلحاق خسائر بشرية ومادية بالقوات الإسرائيلية، الأمر الذي منح المقاومة الفلسطينية دفعةً معنوية وسياسية كبيرة، ورسّخ مكانتها على المستويين الفلسطيني والعربي، (مانسفيلد، د.ت، ص٣٧١) ،

في السياق ذاته تمكنت حركة فتح من تنفيذ عمليات عسكرية انطلاقاً من الحدود العربية ولاسيما عبر الحدود الاردنية بالتسلل الى داخل الاراضي المحتلة والقيام بعمليات عسكرية ضد القوات الاسرائيلية وكان لتلك العمليات أثرها البالغ إذ آلت الرد المقام على الهزيمة ،اذ قامت مجموعة من الفدائيين الفلسطينيين (قوات العاصفة) في الثامن عشر من آذار ١٩٦٨ بالهجوم على دورية اسرائيلية مما أدى الى مقتل جنديين(عبد الرحمن، ١٩٩٣، ص٩٩) وفي اليوم التالي أبلغت اسرائيل مجلس الامن انها ترى بأحقيتها في اتخاذ جميع الوسائل الكفيلة للدفاع من نفسها من الجهات التي تشنها الفدائيون ضدها(الفلسطينية، ١٩٦٨،ص١٣٤) .

المحور الرابع: موقف لبنان من معركة الكرامة عام ١٩٦٨

في الحادي والعشرين من آذار ١٩٦٨ قامت القوات الاسرائيلية بشن هجوم على بلدة الكرامة بقوة قوامها خمسة عشر ألف جندي اسرائيلي إذ كان البدء بالتقدم الى الضفة الشرقية لنهر الاردن إذ تم التصدي لها من قوات العاصفة(ابو بكر، ١٩٩٨،ص١٨).

وفي هذا السياق علق وزير الخارجية اللبناني فؤاد بطرس على العدوان جاء فيه: "أنه حلقة جديدة من سلسلة الاعتداءات التي يشنها العدو الاسرائيلي على الاراضي والدول العربية متحدياً بذلك قرارات الامم المتحدة وضرورة تنسيق الجهود مع الدول العربية على جميع المستويات من اجل الوقوف صفاً واحداً أمام التطورات ومجابهة الاحداث المتتالية(الفلسطينية، ١٩٧١،ص٢٠٩)، وقد سارت الأحداث في لبنان على نحوٍ مختلف، إذ انتقل مركز ثقل الثورة الفلسطينية من سوريا إلى لبنان، الأمر الذي أسهم في تركيز نشاطها في الجنوب اللبناني، وانتشار مؤسسات الثورة الفلسطينية في مختلف المناطق اللبنانية، وتمركزت الفصائل الفلسطينية بصورة رئيسة في منطقة العرقوب، التي أُطلق عليها لاحقًا اسم «فتح لاند»، نتيجة النفوذ الواسع الذي فرضته حركة فتح فيها، وتحولها إلى إحدى أهم قواعد انطلاق العمليات الفدائية ضد إسرائيل(سوير،١٩٩٨،ص٦) ، وكان من أهم نتائج معركة الكرامة، فشل الغارة الإسرائيلية في تحقيق أهدافها، وإصابة المغيرين بخسائر فادحة، واضطرارهم إلى ترك عدد من قتلاهم ومعداتهم على أرض المعركة رغم ضخامة القوة المعادية، **(الايوبي، ص٢٤٦)** ، وفي الخامس عشر من نيسان ١٩٦٨، أعلنت الصحافة العربية بيانًا يفيد بتعيين ناطقًا رسميًا باسم حركة فتح، وأكد البيان أنه الشخص الوحيد المخول بالتحدث باسم الحركة ، في اثناء ذلك جرت سلسلة من الاتصالات والمشاورات بهدف تشكيل مجلس وطني فلسطيني جديد يتولى قيادة الحركة الوطنية الفلسطينية، وقد شاركت في هذه الاتصالات حركة فتح، إلى جانب عدد من المنظمات الفلسطينية الأخرى، وانتهت تلك المشاورات إلى الاتفاق على تشكيل مجلس وطني جديد يضم

مئة عضو، حازت حركة فتح على النصيب الأكبر من عضويته ، ودُعي المجلس الوطني الفلسطيني إلى عقد دورته الرابعة في القاهرة خلال المدة من العاشر إلى السابع عشر من تموز ١٩٦٨، وأسفرت هذه الدورة عن إصدار عدد من القرارات المهمة، كان أبرزها تشكيل مجلس عسكري يضم المنظمات الفلسطينية المشاركة، والعمل على توحيد الأجنحة العسكرية التابعة لها، بما يسهم في تعزيز التنسيق بين فصائل المقاومة الفلسطينية وتطوير أدائها العسكري والتنظيمي(اسعد عبد الرحمن، ١٩٨٧، ص١٣٥) ، وكانت فتح قد اشترطت أثناء التحضير لعمل المجلس، أن تتم تعديل الميثاق القومي، وتعديل النظام الأساسي للمنظمة، بما تنسجم مع أطروحات حركة فتح، التي تؤكد على استقلالية النضال الفلسطيني ومؤسساته، وتحرير إرادة جيش التحرير من التبعية العربية وبهذا تمَّ تعديل الميثاق وتغيير اسمه من الميثاق القومي إلى الميثاق الوطني، وتولت قيادة عرفات النضال الفلسطيني السياسي والدبلوماسي والعسكري، بالتعاون مع الصاعقة والتنظيمات الأخرى تحت شعار "الكفاح المسلح الطريق الوحيد للتحرير"، وبهذا نجحت فتح بتغيير الميثاق بشكل تلاءم مع توجهاتها المستقبلية نحو أي تسوية سياسية ، ونجحت أيضا في توثيق علاقتها مع سوريا ومع منظمته طلائع حرب التحرير الشعبية "قوات الصاعقة" **(غازي حسين، ص١٣١)** .

فضلاً عن ذلك كانت عمليات المقاومة الفلسطينية المنطلقة من جنوب لبنان تتزايد بشكل كبير وقد تعرضت الحكومة اللبنانية الى جملة انتقادات اسرائيلية في الرابع من آيار ١٩٦٨ إذ شككت اسرائيل في موقف الحكومة اللبنانية واتهام فتح وفصائل المقاومة بأن عملياتها تنطلق من الحدود اللبنانية – الاسرائيلية(الفلسطينية، ١٩٦٧، ص٢١٠) لذا أصبح موضوع اطلاق حرية العمل الفدائي من داخل الاراضي اللبنانية محور الجدل بين مختلف القوى السياسية اللبنانية منذ اواخر عام ١٩٦٨ (الدين، ١٩٧٧،ص١١٤-١١٥) على أثر تلك التظاهرات أعلنت لبنان تضامنهم مع الشعب الفلسطيني الذي يكافح داخل الاراضي المحتلة وأشارت اذاعة المملكة العربية السعودية ان حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) ستبقى تعمل على تصعيد النضال الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة حتى يؤدي ذلك الى انفجار اسرائيل من الداخل(الفلسطينية، ١٩٦٧،ص١٥٧) ، الذي بدأ بالظهور على مسرح الاحداث العربية خشية الخلاص للكرامة العربية والوسيلة المنشودة لقهر الدولة المغتصبة واستعادة الحق العربي مما أثار حماساً جماهيرياً عربياً كبيراً وحرك مشاعر فئات من الطوائف اللبنانية من جهة أخرى بدأت بعض الفئات اللبنانية تنتقد حرية العمل الفدائي فوق الاراضي اللبنانية ومن عليها، إذ انها تشكلت خطراً على السيادة الداخلية للدولة وبالفعل بدأ لبنان يتلقى الضربة العسكرية تلو الاخرى من عدوه الذي تذرع دائماً بالنشاط

الفدائي عبر الحدود الجنوبية(شكري،١٩٧٤،ص٨٨) ، في الوقت نفسه تعرضت بيروت الى ضغوطات من قبل الولايات المتحدة الامريكية ، من أجل إبعاد الوجود الفلسطيني العسكري عن مستوطنات الجليل **(الايوبي،ص٣٩)** ، ونجم عن ذلك تصعيد العمليات الانتقامية في الجنوب اللبناني، كما حدث في الحادي عشر من آيار ١٩٦٨ ، حيث تمَّ الاعتداء على قرية "الحلولة"، وقامت القوات الإسرائيلية بقصف هذه القرية، فردّت القوات اللبنانية بالمثل، وعلى أثر ذلك أعلن عبد الله اليافي رئيس الوزراء اللبناني، أن شكوى لبنان لمجلس الأمن بعد الاعتداءات الإسرائيلية على قرية الحلولة قيد الإعداد ، فتقدّم لبنان بشكوى ضد إسرائيل لمجلس الأمن وعلى أثر ذلك الهجوم الإسرائيلي على قرية الحلولة، دعت مجموعة من الهيأة والشخصيات الدينية اللبنانية في الثالث عشر من آيار، إلى تنظيم مظاهرة شعبية للمطالبة بالتجنيد اللبنانيين وتسليح قرى الحدود**(سليمان، ،ص٢١٠)**.

وفي تلك الأثناء انضم العديد من اللبنانيين إلى صفوف الفلسطينيين ولاسيما اليساريين في الجنوب، اعتقاداً منهم أن الثورة العربية ستمتد من الجنوب اللبناني لتشعل كل أرجاء الوطن العربي ، وعلى أثر ذلك تأسس برنامج مواجهة وطنية مشتركة ضد الاحتلال الإسرائيلي، واستشهد العديد من اللبنانيين في عمليات فدائية، وكان من بينهم "عز الدين الجمل في معركة تل الأربعين في الأردن في الخامس عشر من نيسان ١٩٦٨ ، حيث خرج ١٠٠ ألف شخص في مسيرة تشيعه، وقد شارك المفتي خالد الحسن ورئيس الوزراء "عبد الله اليافى(الفلسطينية، ١٩٦٨ ، ص٢١٠) ،وكان استشهاده الشرارة التي شجّعت شباب عرب غير فلسطينيين على المشاركة في الكفاح إلى جانب الفلسطينيين، وفى السابع والعشرون من نيسان ١٩٦٨ ، منحت الحكومة اللبنانية وسام الاستحقاق اللبناني لشهيد حركة فتح عز الدين الجمل الجنسية اللبنانية**(سليمان،ص٣٧)**.

وفي الثالث والعشرين من آب ١٩٦٩ وجهت الامانة العامة لجامعة الدول العربية الدعوة الى عقد مؤتمر طارئ لوزراء الخارجية العرب لاتخاذ موقف عربي موحد ازاء الاعتداء على اثر حرق المسجد الاقصى في الحادي والعشرين من آب ١٩٦٩ من قبل القوات الاسرائيلية ، وفي الخامس والعشرين من آب ١٩٦٩ عقد وزراء الخارجية العرب مؤتمرهم في مقر جامعة الدول العربية لبنان إذ قرر المجتمعون ضرورة العمل من اجل توفير جميع الامكانيات المادية والسلاح اللازم للثورة الفلسطينية وتحقيق حرية العمل الفلسطيني إذ صرح وزير الخارجية للبناني ان بلاده تدعم العمل الفدائي الفلسطيني ضد العدوان الاسرائيلي(الفلسطينية، ١٩٧٢،ص١٩-٢٠). كما أولى الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية اللبنانية بتصريح " دعا فيه الى تحرير العمل الفدائي من أي

ارتباط سياسي غير تحرير فلسطين وأبعاده عن الأضواء لحماية القائمين به، فضلاً عن أنه يأمل ان يتم توحيد العمل الفدائي(الفلسطينية، ١٩٧٢،ص١٨٣) .

إزاء ذلك، أخذ الفدائيون الفلسطينيون في لبنان يتصرفون ويعملون وكأنهم قوة أمنية شرعية، متجاهلين شرعية الدولة اللبنانية، مما أدى إلى تصادم بين السلطة اللبنانية والفدائيين الفلسطينيين، وقد أثار ذلك انتقاد الصحف العربية لموقف الحكومة اللبنانية من الفدائيين، وعلى أثره أعلن الرئيس اللبناني شارل حلو أن بلاده تدعم المقاومة الفلسطينية(شكري،١٩٧٤،ص٩١) ، لكن الصراعات استمرت بين الجيش اللبناني والمقاومة الفلسطينية الأمر الذي دفع الحكومة وبمساعدة المملكة العربية السعودية للوساطة بين الحكومة اللبنانية والفدائيين الفلسطينيين إذ أسفرت هذه الوساطة في الثالث من تشرين الثاني ١٩٦٩ الى عقد اتفاق القاهرة بحضور أميل البستاني قائد الجيش اللبناني (،الايوبي، ١٩٧٧،ص١٢٣) ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات،(**سعدي،ص٢٨٤**) ، إذ نظمت العلاقة بين المقاومة الفلسطينية والحكومة اللبنانية الذي نص في الأساس على عدة بنود، وكان من أهمها ، تنظيم الوجود الفلسطيني في لبنان عن طريق العديد من الترتيبات، وكان من أهمها حق العمل والإقامة والتنقل للفلسطينيين المقيمين في لبنان، كما تم الاتفاق على تحديد وجود نقاط الكفاح الفلسطيني المسلح داخل المخيمات، والتعاون مع اللجان المحلية لتأمين حسن العلاقات مع السلطة اللبنانية، والسماح للفلسطينيين المقيمين في لبنان بالمشاركة في الثورة الفلسطينية، وبالنسبة للعمل الفدائي تمَّ الاتفاق على تسهيل العمل الفدائي عن طريق تسهيل المرور للفدائيين وتأمين الطريق إلى منطقة العرقوب، والعديد من الترتيبات والإجراءات كتعين ممثلين عن فصائل الكفاح المسلح في الأركان اللبنانية ويشاركون بحل جميع الأمور الطارئة. (الفلسطينية، ص٧٠٠).

وافق المجلس النيابي اللبناني على اتفاق القاهرة، وتمَّ إقراره لاحقاً باستثناء العميد ريمون أده الذي كان من أبرز معارضي الاتفاق، وعلى أثر هذا الاتفاق استطاع رشيد كرامي بعد الأزمة السياسية من المواجهة مع الفلسطينيين، والأزمة الوزارية في لبنان، أن يشكل حكومة جديدة ضمّت مختلف الأطراف والقوى اللبنانية، فتشكّلت حكومة "عمل وطني"، وقدّم في ٤ كانون الاول ١٩٦٩ بيان حكومته إلى المجلس النيابي ونال به الثقة(قربان، ١٩٧٩،ج٣،ص١٢١) وقد أوضح رئيس الوزراء كرامي أن الاتفاق سري، ولم يطلع عليه غير أشخاص معدودين وفي المقابل أعلن مكتب منظمة التحرير في بيروت بياناً في أواخر عام ١٩٦٩ ، لضمان مساعي لجان المتابعة المسئولة عن تنفيذ "اتفاقية القاهرة"، ودعا البيان الفدائيين لعدم التجوال بالسلاح والألبسة العسكرية في المناطق المدنية وبهذا الاتفاق تكون محاور القوة في لبنان قد تغيرت، وتبدل الوضع بوضع جديد

تظهر فيه منظمة التحرير، كقوة تحمي اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، فهذا الاتفاق شرّع حرية تصرف منظمة التحرير داخل المخيمات وأدارتها (عبد الرحمن، ١٩٨٧،ص١٩٥).

وازاء تلك التطورات والاحداث عقد الملوك والرؤساء العرب مؤتمر القمة العربي الخامس في الرياض في المدة من الحادي والعشرين الى الثالث والعشرين كانون الاول عام ١٩٦٩ بمشاركة لبنان حيث أكد الرئيس اللبناني شارل حلو على تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، كما اعلنوا قضية فلسطين هي قضية العرب جميعاً ولا يجوز لأي طرف عربي التنازل عن هذا الالتزام(الفلسطينية، ١٩٦٩،ص٧٠٠).

المحور الخامس : موقف لبنان من احداث ايلول الاسود عام ١٩٧٠ ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وفي أواخر كانون الأول ١٩٦٩، بعث الرئيس اللبناني برقية إلى ، أعلن فيها استعداد لبنان لوضع جميع إمكاناته في سبيل المساهمة في التوصل إلى وقف إطلاق النار بين الطرفين، انطلاقًا من حرص الحكومة اللبنانية على احتواء الأزمة ومنع اتساع نطاقها، والحفاظ على الاستقرار في المنطقة، وتجنب انعكاسات الصدامات على الساحة اللبنانية ويجب ان يتوجه سلاحهما الى العدو المغتصب وبذلك تحفظ مصلحة العرب ويصان مصيرهم حيال ما يتهدد من اخطار وما يواجهون من مشاكل وصعوبات وطلبت الحكومة اللبنانية من قائد المقاومة الفلسطينية ياسر عرفات وضع حد للاقتتال الأخوة الدامي في الاردن الذي لا يستفد منه إلا العدو الاسرائيلي، واكد على ضرورة تغليب المصلحة العليا للعرب خاصة في هذه المرحلة التي تمر بها المنطقة لأن ما يجري ليس في مصلحة أحد بل هو يصب في مصلحة الجميع ويجب وضع الترتيبات التي تؤدي الى الاستقرار والتعاون وصهر جميع الجهود من أجل العمل الموحد في معركة المصير وان لبنان على أتم الاستعداد بالإسهام في كل ما يطلب منه القيام به وناشدت الحكومة اللبنانية الطرفين الاردني والفلسطيني لوقف الاقتتال بينهما معلنة بوضع الامكانيات اللازمة كافة من اجل التوصل الى وقف اطلاق النار وأن يتم تضافر جميع الجهود وتوحيد القوى حتى يوجه السلاح العربي جميعا ضد الكيان الاسرائيلي(العربي، ١٩٨٦، ص٥١٢).

ونتيجة لا شداد المعارك بين القوات الاردنية وفصائل المقاومة الفلسطينية قررت الدول العربية التدخل لوقف القتال، إذ سعت كل من لبنان و مصر والسودان وليبيا لإنقاذ الوضع المتدهور وعقد الرؤساء جمال عبدالناصر ومعمر القذافي و(جعفر النميري) اجتماعاً طارئاً في القاهرة في التاسع عشر من أيلول تقرر فيه ارسال محمد صادق رئيس اركان القوات المسلحة المصرية الى

الاردن من اجل الوساطة بين الطرفين ووقف إراقة الدماء ويحمل رسائل من القادة الثلاثة الى كل من الملك حسين وياسر عرفات تضمنت عدة أمور من بينها ما تشكله من المعارك بين القوات الاردنية وفصائل المقاومة الفلسطينية من موقف بالغ ووجود عدة عوامل في الميزان من بينها الدماء الغزيرة التي تسفك أمن الشعب الاردني في وطنه ومسؤولية الحكومة الاردنية وحقوقها فضلاً عن شرعية المقاومة، وصفها في استمرار الكفاح المسلح مع تحميل فصائل المقاومة مسؤولية استفزازات وقعت لا مبرر لها ولكنها اساءة الى الامة العربية ولكن هذا كله لن يكون أولوية من امن الشعب الاردني(الحديثي،٢٠١٠،ص٨٩) في غضون ذلك اجتمع الفريق محمد صادق رئيس اركان القوات المسلحة المصرية مع ياسر عرفات والملك حسين من أجل التوصل الى حل الازمة الاردنية الفلسطينية إلا انه اخفق في رأب الصدع بينهما ازاء ذلك ارسل جمال عبدالناصر برقيتين متتاليتين الى الملك حسين وياسر عرفات من اجل العمل على وقف اطلاق النار ولقد استجابت المقاومة الفلسطينية لطلب الرئيس جمال عبدالناصر إلا ان الحكومة الاردنية على الرغم من موافقتها على الطلب إلا انها لم تعمل به(فوزي،١٩٨٦،ج٢،ص١٠٨).

فضلاً عن ذلك كلفت الحكومة اللبنانية الدكتور حليم ابو عز الدين سفير لبنان لدى مصر ليمثل لبنان في الاجتماع الطارئ لمجلس الجامعة العربية على اساس الدعوة التي تلقاها لبنان من الامين العام لجامعة الدول العربية لحضور مؤتمر القمة العربي والذي تقرر عقده في الثاني والعشرين من أيلول للبحث في ازمة الاردن التي استأثرت اهتمام المسؤولين اللبنانيين المتخوفين من الانعكاسات العربية والدولية والتي بدأت تظهر من جراء اخفاقات الوضع في الاردن ،كما يخشون من هذه الانعكاسات على لبنان(مناصرة، د.ت، ص١٢١) ،كما عقد مجلس الوزراء اللبناني اجتماعاً في الحادي والعشرين من أيلول ١٩٧٠ بحث فيه انعكاسات تطور الاحداث في الاردن على اوضاع الامن الداخلي وان عليه ان يتخذ سلسلة تدابير عاجلة للإسهام في انقاذ الجرحى الذين يموتون في شوارع عمان لعدم توفر وسائل الاسعافات اللازمة لهم وتقتضي هذه التدابير بأن تتولى وزارة الصحة معالجة الجرحى في مستشفيات تخصص لهذه الغاية(الانوار،١٩٧٠)، وعلى أثر المواجهات المسلحة الدامية بين الجيش الاردني وفصائل المقاومة الفلسطينية عقد الملوك والرؤساء العرب مؤتمر قمة عربياً طارئاً بالقاهرة في الثاني والعشرين من أيلول ١٩٧٠ بدعوة من الرئيس جمال عبدالناصر وبحضور الرئيس اللبناني شارل حلو من اجل بحث السبل الكفيلة لإيقاف القتال واحلال التفاهم بين الطرفين الاردني والفلسطيني بالطرق السلمية(مناع،٢٠٠٨،ص٨٢) وقد قرر الملوك والرؤساء المجتمعون في القاهرة ارسال وفد عربي الى عمان متمثلين من أربع دول عربية برئاسة الرئيس السوداني جعفر النميري

وعضـوية البـاهي الادغـم رئـيس وزراء تـونس وسـعد العبـدالله السـالم الصـباح ،(الكيـالي، د.ت،ج١،ص٤٩٢،ج٣، ص١٦٣) وزير الـدفاع الكـويتي ومحمـد صـادق رئـيس أركـان الجـيش المصري من اجل التوصل الى وقف اطلاق النار والعمل على تقصي الحقائق، وفي عمان اجتمع الوفد بالملك حسين وياسر عرفات في عمان في اليوم نفسه وعاد الى القاهرة حيث أعلن جعفر النميري في تقرير قدمه امام الرؤساء والملوك العرب ان السلطة الاردنية تتحمل مسؤولية ما يجري وبأنها لا تلتزم بقرارات وقف اطلاق النار وبأن المجزرة رهيبة(هيكل، ١٩٧٥، ص٩٥). وازاء فشل كل المحاولات لإيجاد تسوية لوقف اطلاق النار بين القوات الاردنية وفصائل المقاومة الفلسطينية وجد الرئيس اللبناني شارل حلو والرئيس جمال عبدالناصر ضرورة دعوة الملك حسين للتباحث معه من أجل ازالة أسباب التوتر بين الطرفين لذلك أرسل جمال عبدالناصر رسالة الى الملك حسين باسم الملوك والرؤساء العرب في السادس والعشرين من أيلول ١٩٧٠ بحضور اجتماع مؤتمر القمة العربي في القاهرة(هيكل، ١٩٧٥، ص٩٦-٩٧) .

وصل الملك حسين الى القاهرة في اليوم ذاته وعلى الفور اجتمع الملوك والرؤساء العرب بحضور كل من الملك حسين وياسر عرفات الذين تبادلا الاتهامات فيما بينهم إلا ان الملوك والرؤساء العرب الحاضرين للاجتماع بذلوا جهداً كبيراً لتهدئة المناقشات الساخنة وبعد مناقشات عدة توصل المجتمعون الى توقيع اتفاق بين الملك حسين وياسر عرفات عرف باتفاقية القاهرة في السابع والعشرين من أيلول ١٩٧٠(الامريكية، د.ت.، ص٦٤٧-٦٤٨) ، والتي كانت اهم بنودها انهاء كل العمليات العسكرية من جانب القوات المسلحة الاردنية وقوات المقاومة الفلسطينية فوراً مع انتهاء كل التحركات العسكرية التي لا تحتمها مقتضيات النشاط المعتاد وايقاف كل الحملات الاعلامية التي لا تتنامى مع اغراض هذه الاتفاقية(فاضل، ١٩٨٤، ص٩١) ،فعاد الهدوء والاستقرار الى الاردن فتم في الثالث عشر من تشرين الاول ١٩٧٠ التوقيع على الاتفاق الذي عرف باتفاق عمان والذي أكد على انسحاب القوات الاردنية وفصائل المقاومة الفلسطينية من المدن الى مواقعها وقد عدّت هذه الاتفاقية مكملة ومنفذة لاتفاقية القاهرة(هيكل، ١٩٧١،ص٥٩٣-٥٩٤) .

الخاتمة :

أظهرت الدراسة أن موقف لبنان من القضية الفلسطينية خلال المدة (١٩٦٤-١٩٧٠) لم يكن موقفًا ثابتًا، وإنما تأثر بمجموعة من العوامل الداخلية والخارجية التي أسهمت في تشكيل توجهات السياسة اللبنانية، فمن الناحية السياسية، التزم لبنان بالموقف العربي الداعم للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وشارك في الجهود العربية الرامية إلى إنشاء منظمة التحرير

الفلسطينية وتعزيز دورها بوصفها الكيان السياسي الجامع للشعب الفلسطيني، كما استمر في استضافة اللاجئين الفلسطينيين ومؤسسات المنظمة في إطار التزامه العربي والإنساني تجاه القضية الفلسطينية.

وفي المقابل، فرضت الخصوصية السياسية اللبنانية، القائمة على التوازنات الطائفية والحزبية، قيودًا واضحة على قدرة الدولة في التعامل مع تطورات القضية الفلسطينية، ولا سيما بعد تصاعد العمل الفدائي انطلاقًا من الأراضي اللبنانية عقب حرب حزيران ١٩٦٧، وقد أدى ذلك إلى تزايد الضغوط الداخلية والخارجية على الدولة اللبنانية، في ظل الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة، الأمر الذي جعل الحكومة اللبنانية تواجه معادلة معقدة تمثلت في دعم القضية الفلسطينية من جهة، والمحافظة على سيادة الدولة وأمنها الداخلي من جهة أخرى.

كما بينت الدراسة أن اتفاقية القاهرة لعام ١٩٦٩ مثلت محاولة لإيجاد إطار قانوني وسياسي ينظم العلاقة بين الدولة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية، إلا أن ظروف تطبيقها، وتباين مواقف القوى السياسية اللبنانية منها، فضلًا عن استمرار المواجهة العربية–الإسرائيلية، حدّت من قدرتها على تحقيق أهدافها بصورة كاملة.

وتلخص الدراسة إلى أن موقف لبنان تجاه القضية الفلسطينية خلال المدة (١٩٦٤–١٩٧٠) كانت نتاجًا لتفاعل الاعتبارات القومية العربية مع ضرورات الحفاظ على الكيان اللبناني ومؤسساته الدستورية، وبذلك، فإن هذه المرحلة تمثل حلقة مفصلية في تاريخ العلاقات اللبنانية–الفلسطينية، إذ أرست الأسس التي قامت عليها تطورات العقد اللاحق، وأظهرت مدى تأثير القضية الفلسطينية في السياسة الداخلية والخارجية للبنان.

المصادر

- أسعد عبد الرحمن ، منظمة التحرير الفلسطينية جذورها تأسسها مساراتها، مركز الأبحاث منظمة التحرير الفلسطينية ،قبرص، ١٩٨٧ ، ص ٣٧.
- ينظر: عبدالوهاب الكيالي وآخرون الموسوعة السياسية، ج١، الموسوعة العربية للدراسات والنشر، بيروت، (د.ت)، ص٩٧-٩٨.
- أحمد الشقيري ، ذكرى أحمد الشقيري ١٩٠٨-١٩٨٠ ، (عمان ، ١٩٨٦) ، ص١٣ .
- عصام سخنيني ، الكيان الفلسطيني ١٩٦٤-١٩٧٤ ، مجلة (شؤون فلسطينية) ، العدد (٤٢/٤١) ، (مركز الأبحاث ، بيروت ، ١٩٧٥) ، ص٥٢ .
- نجيب الاحمد ، فلسطين تاريخً ونضالاً ، دار الجليل ، عمان ، ١٩٨٥ ،ص٦٧١؛ جميل الشقيري ، الكيان الفلسطيني منظمة التحرير الفلسطينية ، (د.م ، ١٩٦٧) ، ص٧٥-٨٠ .
- إبراهيم أبراش ، البعد القومي للقضية الفلسطينية – فلسطين بين القومية العربية والوطنية الفلسطينية ، ط١ ، (مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٧) ، ص١٥٥ .

- محمد طلعت الغنيمي ، قضية فلسطين أمام القانون الدولي ، (منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٦٧) ، ص٢٩٤-٣٠٥ .
- عصام سخنيني ، الكيان الفلسطيني ، ص٥٢-٥٣ .
- عز الدين علي الخيرو ، المقاومة الفلسطينية وحق تقرير المصير ، (مطبعة اللواء ، بغداد ، ١٩٧١) ، ص١٢٧.
- فلاح محمود خضر البياتي ، الحلول السياسية للقضية الفلسطينية وموقف حزب البعث العربي الاشتراكي من الفترة ١٩٤٨-١٩٦٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس معهد الدراسات القومية والاشتراكية ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٨٩ ، ص١٦٥
- ناجي علوش ، مناقشات حول الثورة الفلسطينية ، وثائق اختارها ناجي علوش ، ط١ ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٧٠ ، ص٣٠-٣١ .
- جميل الشقيري ، الكيان الفلسطيني ، المصدر السابق ، ص١٨٣-١٨٤ .
- الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٦ ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ١٩٦٨ ، ص٨٩ .
- جامعة الدول العربية، الجامعة العربية والتضامن العربي ، خطة عمل يقدمها الشقيري إلى وزراء الخارجية ، دراسة وثائقية ، (د.م ، ١٩٦٧) ، ص٩.
- الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٦ ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت، دت، وثيقة رقم (٢٤٧) ، ص٥٥١-٥٥٤ .
- جريدة (الأنباء) ، بيروت ، العدد (٧٥٢) ، في (١) كانون الثاني ١٩٦٧ .
- جريدة (الأنباء) ، بيروت ، العدد (٧٥٣) ، في (٢) كانون الثاني ١٩٦٧ .
- محسن محمد صالح ، اشكالية اعطاء اللاجئين الفلسطينيون حقوقهم المدنية ، بيروت ، دت ، ص٥٧
- شفيق الحوت، عشرون عاماً في منظمة التحرير الفلسطينية (١٩٦٤ -١٩٨٤)، دار الاستقلال للدراسات والنشر، بيروت ١٩٨٦ ، ص٩٠ .
- عبد القادر ياسين، أربعون عاما" في منظمة التحرير، بيروت، دت، ص ١٧٤.
- جامعة الدول العربية، الامانة العامة، ادارة السكرتارية، تقرير الامين العام الى مجلس جامعة الدول العربية في دورة انعقاده الثامن والاربعين، الحادي عشر من أيلول ١٩٦٦، الموضوع: الموقف العربي والدولي، ص١-٢.
- جبران شامية، سجل الآراء، المملكة العربية السعودية، كانون الثاني، ١٩٦٧، ص٣٩.
- الملك حسين، حربنا مع اسرائيل، بيروت، دار النهار للنشر، بيروت، ١٩٦٨، ص٢٧.
- صحيفة النهار اللبنانية، العدد ٦٩١٥ ، ٩ نيسان، ١٩٦٧.
- الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٦٩، ص٣٠٩.
- صحيفة النهار للبنانية، العدد ٩٦٥٠، ٢١ آيار ١٩٦٧.
- صحيفة الجمهورية المصرية، العدد ٤٩٠٠، ٢٣ آيار ١٩٦٧.
- جامعة الدول العربية، الامانة العامة، إدارة السكرتارية، تقرير الامين العام الى مجلس جامعة الدول العربية في دوره انعقاده الثامن والاربعين، ص٣-٤؛ شفيق عبدالرزاق السامرائي، المشرق العربي، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٠، ج١، ص١٥٦.

- الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٧، المصدر السابق، وثيقة رقم ١٤٣، ص١٩٨.
- صحيفة الحياة للبنانية ، العدد ٦٤٧٥، ٢٣ آيار ١٩٦٧.
- صحيفة الحياة اللبنانية، العدد ٦٤٧٦، ٢٤ آيار ١٩٦٧.
- باسم احمد هاشم الغانمي ، موقف مجلس النواب اللبناني من القضية الفلسطينية وانعكاساتها الاقليمية ١٩٤٨-١٩٧٥ ، مجلة الباحث ، العدد ٣٨ ، ص٥٠١ .
- فيصل سليمان وآخرون، الاعتداءات الاسرائيلية، بيروت، المركز العربي للمعلومات، ط١، ١٩٩٨، ص٥.
- صحيفة النهار اللبنانية، العدد٩٦٦٥، ٦ حزيران ١٩٦٧.
- حسم مصطفى، حرب حزيران ١٩٦٧، ج٢، الموسوعة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٣، ص٢٥.
- صحيفة الحياة اللبنانية، العدد ٦٤٨٨، ٧ حزيران ١٩٦٧.
- محمد حافظ اسماعيل، امن مصر القومي في عصر التحديات، القاهرة، ١٩٨٧، ص١٢٤.
- صحيفة الحياة اللبنانية، العدد ٦٤٩١، ١٠ حزيران ١٩٦٧.
- صحيفة الجمهورية (المصرية)، العدد ٤٩١٩، ١١ حزيران ١٩٦٧.
- صحيفة الجمهورية (المصرية)، العدد ٤٩٢٥، ١٧ حزيران ١٩٦٧.
- الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧، المصدر السابق، ص٢١.
- الوثائق العربية لعام ١٩٦٧، المصدر السابق، وثيقة رقم ٤٢٧، ص٥٨٣.
- الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧، المصدر السابق، ص٣١٤-٣١٥.
- الوثائق العربية لعام ١٩٦٧، مصدر سابق، وثيقة رقم ٥٢٦، ص٧٤٢.
- المصدر نفسه، وثيقة رقم ٥٣٦، ص٧٦٢.
- ودود خضير حسين الشنيوي، الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود ودوره في قضيتي اليمن وفلسطين ١٩٦٤-١٩٧٥، البصرة، ط١، ٢٠٠٨، ص١٧٤.
- معن بشور، تأثير هزيمة الخامس من حزيران، الحركة القومية العربية، مجلة المستقبل العربي، العدد ٢٠٨، ٢٠٠٢، ص١٢.
- رغيد الصلح، لبنان على طريق المستقبل، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٩٧٣، ص٧١.
- سمعان بطرس فرج الله، الامم المتحدة والعدوان الاسرائيلي، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٤، القاهرة، ١٩٦٨، ص٤٣-٤٤.
- بيتر مانسفيلد، تاريخ الشرق الاوسط، ترجمة: أدهم مطر، بيروت، (د.ت)، ص٣٧٠.
- جمال واكيم، سوريا ومفاوضات السلام في الشرق الاوسط، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، لبنان، (د.ت)، ص٢١ .
- خالد عبدالرحمن، الكفاح المسلح الفلسطيني، التجربة والمحددات، مجلة شؤون عربية، العدد ٤٤-٢٤٥، تموز، ١٩٩٣، ص٩٩.
- اليوميات الفلسطينية، المجلد السابع، من ١٩٦٨/١/١ الى ١٩٦٨/٦/٣٠، مركز الابحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، ١٩٦٨، ص١٣٤
- توفيق أبو بكر، معركة الكرامة الخالدة، حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)، غزة، ١٩٩٨، ص١٨.

- الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٨، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط١، ١٩٧١، ص٢٠٩.
- محمود سوير، الجنوب اللبناني في مواجهة اسرائيل، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط١، ١٩٩٨، ص٦.
- الهيثم الايوبي ، مسيرة الكفاح المسلح خلال ١٥ عاما ، المصدر السابق ، ص ٢٤٦ .
- اسعد عبد الرحمن ، منظمة التحرير الفلسطينية ، المصدر السابق ، ص١٣٥ .
- غازي حسين ، الفكر السياسي الفلسطيني ، المصدر السابق ، ص١٣١ .
- الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧، مصدر سابق، ص٢١٠.
- سليمان تقي الدين، التطور التاريخي للمشكلة اللبنانية ١٩٢٠-١٩٧٠، دار أمين خلدون، بيروت، ١٩٧٧، ص١١٤-١١٥.
- الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧، مصدر سابق، ص١٥٧.
- سلوى شكري، دور لبنان في العالم العربي، مؤسسة سلوى نصار للدراسات اللبنانية، بيروت، ط١، ١٩٧٤، ص٨٨.
- هيثم الأيوبي ، مسيرة الكفاح الفلسطيني خلال ١٥ عاما"، مصدر سابق ، ص ٣٩.
- فيصل سليمان وآخرون ، لبنان (١٩٤٥ -١٩٨٥) الاعتداءات الاسرائيلية ، المصدر السابق ، ص١٧ .
- مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٨ ، مصدر سابق ، ص ٢١٠
- الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط١، ١٩٧٢، ص١٩-٢٠.
- الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧، مصدر سابق، ص١٨٣.
- : هيثم الايوبي وآخرون، الموسوعة العسكرية، ج١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٧، ص١٢٣.
- الوثائق العربية الفلسطينية لعام ١٩٦٩، مكتبة بانت التذكارية، الجامعة الامريكية، بيروت، وثيقة رقم ٤٢١، ص٧٠٠.
- ملحم قربان ، تاريخ لبنان السياسي الحديث، ج ٣، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٧٩ ،ص ١٢١.
- الوثائق العربية الفلسطينية لعام ١٩٦٩، المصدر السابق ، ص٧٠٠.
- منشورات المركز العربي للمعلومات، لبنان ١٩٤٩-١٩٨٥، الاعتداءات الاسرائيلية، يوميات، وثائق، مواقف، بيروت، ١٩٨٦، ص٥١٢.
- عمر نافع نوري نصيف الحديثي، موقف مصر من قضايا المشرق العربي ١٩٦٧-١٩٧٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الانبار، ٢٠١٠، ص٨٩.
- محمد فوزي، استراتيجية المصالحة، مذكرات الفريق محمد فوزي، القاهرة، دار المستقبل العربي، ج٢، ١٩٨٦، ص١٠٨.
- عز الدين مناصرة، الثورة الفلسطينية في لبنان ١٩٧٢-١٩٨٢، بيروت، الاهلية للنشر والتوزيع، ط١، (د.ت)، ص١٢١.

- جريدة الانوار، العدد ٣٥٥٤، ٢٢ أيلول ١٩٧٠.
- عبدالحليم مناع، القضية الفلسطينية في مؤتمرات القمة العربية ١٩٦٤-١٩٩٠، عمان، ٢٠٠٨، ص٨٢.
- محمد حسنين هيكل، الطريق الى رمضان، ترجمة: يوسف الصباغ، بيروت، ط١، ١٩٧٥، ص٩٥.
- الوثائق العربية لعام ١٩٧٠منشورات دائرة الدراسات السياسية والادارة العامة، الجامعة الامريكية، بيروت، (د.ت)، وثيقة رقم ٣٦٥، ص٦٤٧-٦٤٨.
- منير ابو فاضل، لبنان القضية في المحافل العربية والدولية، بيروت، ط١، ١٩٨٤، ص٩١.
- يوسف هيكل، فلسطين قبل وبعد، دار العلم للملايين، ط١، بيروت، ١٩٧١، ص٥٩٣-٥٩

Sources

• Asaad Abdul Rahman, *The Palestine Liberation Organization: Its Roots, Founding, and Trajectories*, Palestine Liberation Organization Research Center, Cyprus, 1987, p. 37.
• See: Abdul Wahab al-Kayyali et al., *Political Encyclopedia*, Vol. 1, Arab Encyclopedia for Studies and Publishing, Beirut, [n.d.], pp. 97–98.
• Ahmad al-Shuqayri, *Memoirs of Ahmad al-Shuqayri 1908–1980*, Amman, 1986, p. 13.
• Issam Sakhnini, "The Palestinian Entity 1964–1974," *Shu'un Filastiniyya* (Palestinian Affairs) journal, issue 41/42, Research Center, Beirut, 1975, p. 52.
• Najib al-Ahmad, *Palestine: History and Struggle*, Dar al-Jalil, Amman, 1985, p. 671; Jamil al-Shuqayri, *The Palestinian Entity and the Palestine Liberation Organization*, [n.p.], 1967, pp. 75–80.
• Ibrahim Abrash, *The Nationalist Dimension of the Palestinian Question: Palestine Between Arab Nationalism and Palestinian Patriotism*, 1st ed., Centre for Arab Unity Studies, Beirut, 1987, p. 155.
• Muhammad Talat al-Ghunaymi, *The Question of Palestine Before International Law*, Munsha'at al-Ma'arif, Alexandria, 1967, pp. 294–305.
• Issam Sakhnini, *The Palestinian Entity*, pp. 52–53.
• Izz al-Din Ali al-Khayru, *Palestinian Resistance and the Right to Self-Determination*, Al-Liwa' Press, Baghdad, 1971, p. 127. • Fallah Mahmoud Khader Al-Bayati, *Political Solutions to the Palestinian Question and the Position of the Arab Socialist Ba'ath Party (1948–1967)*, unpublished master's thesis submitted to the Council of the Institute for Nationalist and Socialist Studies, Al-Mustansiriya University, 1989, p. 165.
• Naji Alloush, *Discussions on the Palestinian Revolution* (documents selected by Naji Alloush), 1st ed., Dar Al-Tali'ah, Beirut, 1970, pp. 30–31.
• Jamil Al-Shuqayri, *The Palestinian Entity*, op. cit., pp. 183–184.
• *Yearbook of the Palestinian Question for 1966*, Institute for Palestine Studies, Beirut, 1968, p. 89.
• League of Arab States, *The Arab League and Arab Solidarity: An Action Plan Presented by Al-Shuqayri to the Foreign Ministers* (a documentary study), [n.p.], 1967, p. 9.
• *Palestinian-Arab Documents for 1966*, Institute for Palestine Studies, Beirut, n.d., document no. 247, pp. 551–554.
• *Al-Anbaa* newspaper, Beirut, issue no. 752, January 1, 1967.
• *Al-Anbaa* newspaper, Beirut, issue no. 753, January 2, 1967. • Mohsen Mohammad Saleh, *The Problematic Issue of Granting Civil Rights to Palestinian Refugees*, Beirut, n.d., p. 57.
• Shafiq al-Hout, *Twenty Years in the Palestine Liberation Organization (1964–1984)*, Dar al-Istiqlal for Studies and Publishing, Beirut, 1986, p. 90. • Abd al-Qadir Yasin, *Forty Years in the Palestine Liberation Organization*, Beirut, n.d., p. 174.

• League of Arab States, General Secretariat, Secretariat Department, *Report of the Secretary-General to the Council of the League of Arab States at its Forty-Eighth Session*, September 11, 1966, Subject: The Arab and International Situation, pp. 1–2.
• Jubran Shamiyah, *Record of Opinions*, Saudi Arabia, January 1967, p. 39.
• King Hussein, *Our War with Israel*, Beirut, Dar An-Nahar Publishing, 1968, p. 27.
• *An-Nahar* (Lebanese newspaper), Issue 6915, April 9, 1967.
• *Yearbook of the Palestine Question 1967*, Institute for Palestine Studies, Beirut, 1969, p. 309.
• *An-Nahar* (Lebanese newspaper), Issue 9650, May 21, 1967.
• *Al-Gumhuriyah* (Egyptian newspaper), Issue 4900, May 23, 1967.
• League of Arab States, General Secretariat, Secretariat Department, *Report of the Secretary-General to the Council of the League of Arab States at its Forty-Eighth Session*, pp. 3–4; Shafiq Abd al-Razzaq al-Samarrai, *The Arab East*,
Dar al-Kutub for Printing and Publishing, Mosul, 1980, Vol. 1, p. 156.
• *Palestinian-Arab Documents of 1967*, op. cit., Document No. 143, p. 198.
• *Al-Hayat* (Lebanese newspaper), Issue 6475, May 23, 1967.
• *Al-Hayat* (Lebanese newspaper), Issue 6476, May 24, 1967.
• Basim Ahmed Hashim Al-Ghanimi, "The Position of the Lebanese Parliament Regarding the Palestinian Cause and Its Regional Repercussions (1948–1975)," *Al-Bahith* Journal, Issue 38, p. 501.
• Faisal Suleiman et al., *Israeli Aggressions*, Beirut, Arab Information Center, 1st ed., 1998, p. 5.
• *An-Nahar* (Lebanese newspaper), Issue 9665, June 6, 1967.
• Husam Mustafa, *The June 1967 War*, Vol. 2, Arab Encyclopedia for Studies and Publishing, Beirut, 1973, p. 25.
• *Al-Hayat* (Lebanese newspaper), Issue 6488, June 7, 1967.
• Mohamed Hafez Ismail, *Egypt's National Security in an Era of Challenges*, Cairo, 1987, p. 124.
• *Al-Hayat* (Lebanese newspaper), Issue 6491, June 10, 1967.
• *Al-Gumhuria* (Egyptian newspaper), Issue 4919, June 11, 1967.
• *Al-Gumhuria* (Egyptian newspaper), Issue 4925, June 17, 1967.
• *Yearbook of the Palestinian Cause (1967)*, op. cit., p. 21. • *Arab Documents for 1967*, op. cit., Document No. 427, p. 583.
• *Yearbook of the Palestinian Cause for 1967*, op. cit., pp. 314–315.
• *Arab Documents for 1967*, op. cit., Document No. 526, p. 742.
• Ibid., Document No. 536, p. 762.
• Wadud Khudair Hussein al-Shinawi, *King Faisal bin Abdulaziz Al Saud and His Role in the Issues of Yemen and Palestine (1964–1975)*, Basra, 1st ed., 2008, p. 174.
• Maan Bashour, "The Impact of the June 5th Defeat: The Arab Nationalist Movement," *Al-Mustaqbal Al-Arabi* (Arab Future) journal, Issue 208, 2002, p. 12.
• Raghid al-Solh, *Lebanon on the Path to the Future*, Dar al-Tali'ah for Printing and Publishing, Beirut, 1st ed., 1973, p. 71.
• Samaan Boutros Farajallah, "The United Nations and Israeli Aggression," *Al-Siyasah Al-Dawliyah* (International Politics) journal, Issue 14, Cairo, 1968, pp. 43–44.
• Peter Mansfield, *A History of the Middle East*, translated by Adham Matar, Beirut, n.d., p. 370.
• Jamal Wakim, *Syria and the Middle East Peace Negotiations*, Al-Matbou'at Company for Distribution and Publishing, Lebanon, n.d., p. 21.
• Khaled Abdul Rahman, "Palestinian Armed Struggle: Experience and Determinants," *Shu'un Arabiyya* (Arab Affairs) journal, Issue 244–245, July 1993, p. 99. • *Palestinian Diaries*, Vol. 7 (January 1, 1968 – June 30, 1968), Palestine Liberation Organization (PLO) Research Center, Beirut, 1968, p. 134.

• Tawfiq Abu Bakr, *The Immortal Battle of Karameh*, Palestinian National Liberation Movement (Fatah), Gaza, 1998, p. 18.
• *Yearbook of the Palestinian Cause 1968*, Institute for Palestine Studies, Beirut, 1st ed., 1971, p. 209.
• Mahmoud Suwayr, *Southern Lebanon in Confrontation with Israel*, Institute for Palestine Studies, Beirut, 1st ed., 1998, p. 6.
• Al-Haytham al-Ayyubi, "The Course of the Armed Struggle Over 15 Years," *op. cit.*, p. 246.
• Asaad Abdul Rahman, *The Palestine Liberation Organization*, *op. cit.*, p. 135.
• Ghazi Hussein, *Palestinian Political Thought*, *op. cit.*, p. 131.
• *Yearbook of the Palestinian Cause 1967*, *op. cit.*, p. 210.
• Suleiman Taqi al-Din, *The Historical Development of the Lebanese Problem 1920–1970*, Dar Amin Khaldun, Beirut, 1977, pp. 114–115.
• *Yearbook of the Palestinian Cause 1967*, *op. cit.*, p. 157.
• Salwa Shukri, *Lebanon's Role in the Arab World*, Salwa Nassar Foundation for Lebanese Studies, Beirut, 1st ed., 1974, p. 88. • Haitham al-Ayyubi, *The Course of the Palestinian Struggle Over 15 Years*, op. cit., p. 39.
• Faisal Suleiman et al., *Lebanon (1945–1985): Israeli Aggressions*, op. cit., p. 17.
• Institute for Palestine Studies, *Yearbook of the Palestinian Question for 1968*, op. cit., p. 210.
• *Yearbook of the Palestinian Question for 1967*, Institute for Palestine Studies, Beirut, 1st ed., 1972, pp. 19–20.
• *Yearbook of the Palestinian Question for 1967*, op. cit., p. 183.
• Haitham al-Ayyubi et al., *Military Encyclopedia*, Vol. 1, Arab Institute for Research and Publishing, Beirut, 1977, p. 123.
• *Arab-Palestinian Documents for 1969*, Jafet Memorial Library, American University of Beirut, Document No. 421, p. 700.
• Melhem Qurban, *Modern Political History of Lebanon*, Vol. 3, University Institute for Studies, Publishing and Distribution, Beirut, 1979, p. 121.
• *Arab-Palestinian Documents for 1969*, op. cit., p. 700.
• Arab Information Center Publications, *Lebanon 1949–1985: Israeli Aggressions – Chronicles, Documents, and Positions*, Beirut, 1986, p. 512.
• Omar Nafi Nouri Nasif al-Hadithi, *Egypt's Stance on Issues in the Arab Levant (1967–1978)*, unpublished Master's thesis, College of Arts, University of Anbar. 2010, p. 89.
• Mohamed Fawzi, *The Strategy of Reconciliation: Memoirs of Lieutenant General Mohamed Fawzi*, Cairo, Dar Al-Mustaqbal Al-Arabi, Vol. 2, 1986, p. 108.
• Izz al-Din Manasra, *The Palestinian Revolution in Lebanon 1972–1982*, Beirut, Al-Ahliya Publishing and Distribution, 1st ed., [n.d.]